

الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية

مؤتمر الاستعراض الإقليمي في أفريقيا

26 أغسطس 2021 (مؤتمر إلكتروني)

دعوة إلى تقديم عروض لتنظيم الفعاليات الجانبية

(1) السياق

ينعقد المؤتمر الإقليمي لاستعراض الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في أفريقيا في وقت يتزايد فيه الاعتراف بالحاجة إلى العمل الجماعي لتحسين حوكمة الهجرة، وكذلك تمكين المهاجرين ليصبحوا عوامل دافعة إيجابية لتحقيق التنمية المستدامة. وتضم القارة الأفريقية عدداً من مسارات الهجرة، إلى جانب مجموعة من ممرات الهجرة المهمة. ويُعدّ النزوح والهجرة من الظواهر الرئيسية في القارة، حيث يسافر العديد من الأشخاص وينقلون لأسباب متنوعة بين البلدان والمناطق الفرعية في القارة، بل ويغادرون القارة. وفي الفترة بين عامي 2000 و 2019، زاد عدد المهاجرين الدوليين في أفريقيا بنسبة 76 في المائة، من 15.1 مليون إلى 26.6 مليون، وهم يمثلون حوالي 10 في المائة من جميع المهاجرين الدوليين¹. وفي الوقت نفسه، كان هناك حوالي 40 مليون مهاجر أفريقي في جميع أنحاء العالم، منهم 21 مليون شخص يعيشون في بلد أفريقي آخر. ويشير ذلك إلى أن حوالي 50 في المائة من المهاجرين الأفارقة يمكثون في أفريقيا، وأن 79 في المائة من المهاجرين الدوليين في أفريقيا هم من مواطني البلدان الأفريقية².

وبالنظر إلى المشهد الديموغرافي في القارة بوصفه مُحددًا للهجرة، فإن أفريقيا قارة شابة بمتوسط عمر يبلغ 19.7 سنة. فقد نما عدد السكان في سن العمل في أفريقيا (أي في الفئة العمرية 15-64 سنة) من 52.1 في المائة إلى 56.1 في المائة من مجموع السكان، في الفترة بين عامي 1980 و 2020. وزاد عدد السكان في سن العمل بمقدار ثلاثة أضعاف خلال تلك الفترة، من 248.3 مليون إلى 752.7 مليون، وسيستمر في الزيادة خلال الأربعين سنة القادمة³.

وتُسلط هذه الأرقام الضوء على أهمية تعميق فهم وضع الهجرة في أفريقيا من أجل زيادة تعزيز الطموحات المنصوص عليها في الاتفاق العالمي للهجرة. ويهدف المرصد الأفريقي للهجرة إلى تزويد القارة بسياسات هجرة مستندة إلى الأدلة من خلال جمع البيانات وتحليلها وتبادلها. وثمة اعتراف جيد بإمكانية مساهمة الهجرة الدولية بصورة كبيرة في النمو الاقتصادي والتنمية البشرية في أفريقيا. وفي الوقت نفسه، يؤدي المغتربون دوراً مهماً في التنمية الاجتماعية، والنمو الاقتصادي، والحد من الفقر. ومن ثم، فإن الاستفادة من الموارد البشرية والمالية التي يوفرها المغتربون تجتذب اهتماماً كبيراً في دوائر صنع السياسات الأفريقية.

¹ International Organization for Migration. *World Migration Report 2020*. Geneva, 2019. جنيف، 2020. تقرير الهجرة في العالم لعام 2020. المنظمة الدولية للهجرة. تقرير الهجرة في العالم لعام 2020. 2019.

² المرجع نفسه.

³ Department for Economic and Social Affairs of the United Nation Secretariat. "World population prospects (2019 revision) الاقتصادية وإدارة الشؤون الاقتصادية والأمن العام للأمم المتحدة. "التوقعات السكانية في العالم: (تنقيح عام 2019)". متاح على الموقع الإلكتروني <https://population.un.org/wpp/>

وتُعتبر الهجرة الدولية، ولا سيَّما هجرة اليد العاملة، عاملاً تمكينياً مهماً للتكامل الإقليمي والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتستفيد الهجرة الدولية في الوقت نفسه من ذلك التكامل وتلك التنمية. ولها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي، وتخلق فرص عمل إضافية. فعندما يعمل المهاجرون الدوليون في الاقتصاد الرسمي، يحققون تأثيراً إيجابياً على المالية العامة.

وإلى جانب التحديات ومواطن الضعف التي كان السكان المهاجرون يواجهونها في السابق وما زالوا يواجهونها، من المتوقع أيضاً أن يكون لجائحة كوفيد-19 تأثير كبير على تنقل السكان على مستوى العالم وفي أفريقيا. وحدّثت اللجنة المعنية بالعمال المهاجرين، والمقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين من أن "جائحة كوفيد-19 لها آثار خطيرة ومفرطة على المهاجرين وأسرهم"⁴.

وعلى الرغم من التحديات، فقد ظهرت أيضاً العديد من الممارسات الواعدة. ومن أمثلة ذلك مبادرة بعض البلدان بتقديم الاختبارات والفحوصات الصحية المجانية للمهاجرين، بينما أبدت بلدان أخرى مرونة متزايدة فيما يتعلق بمتطلبات الهجرة لضمان تمتع المهاجرين بوضع قانوني وتأهلهم للتوظيف الرسمي. وأظهرت البلدان الأفريقية كذلك التزامها بعدم تخلف أي شخص عن الركب من خلال تعزيز خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي يتجذر فيها الاتفاق العالمي للهجرة، وتعميم الهجرة في جهودها الإنمائية. وشاركت أيضاً العديد من البلدان في جميع أنحاء القارة في خطط طموحة لتحقيق أهداف الاتفاق العالمي للهجرة من خلال وضع السياسات والاستراتيجيات والخطط المتعلقة بالهجرة.

2) الاستعراض القاري للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في أفريقيا

في حين أن عملية تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة ومتابعته واستعراضه هي عملية تقودها الدول، فإنها تجمع بين مختلف أصحاب المصلحة، ومن بينهم المهاجرون، ومنظمات المجتمع المدني، ومنظمات المهاجرين والشباب، والمنظمات الدينية، والسلطات والمجتمعات المحلية، ومؤسسات القطاع الخاص، ونقابات العمال، والبرلمانيون، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والمؤسسات الأكاديمية، والكيانات الإعلامية، وغيرهم من أصحاب المصلحة الآخرين المعنيين⁵. ويتيح هذا الاستعراض الإقليمي الأول في أفريقيا فرصة فريدة لبناء المعرفة وتعزيز الحوار بين المشاركين حول القضايا الرئيسية، فضلاً عن الوقوف على التحديات التي تعوق الحوكمة الرشيدة للهجرة في أفريقيا. فسوف يوفّر للمشاركين منصة لتبادل الممارسات الجيدة، والإنجازات الرئيسية التي تحققت والتحديات التي اعترضتهم حتى الآن خلال تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة في القارة.

وسيُعقد مؤتمر الاستعراض الإقليمي بأسلوب مختلط يومي 31 أغسطس و1 سبتمبر 2021 وستستضيفه حكومة المغرب. وستسبقه مشاورات مع العديد من أصحاب المصلحة في 27 أغسطس 2021. وستتاح الفرصة كذلك للدول الأعضاء الأفريقية وأصحاب المصلحة الآخرين لاستضافة فعاليات جانبية على هامش المؤتمر في 26 أغسطس 2021.

3) تقديم عروض لتنظيم الفعاليات الجانبية

يتيح المؤتمر مساحة مفتوحة لتبادل الأفكار المتطورة والخبرات والدروس المستفادة في إطار تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة في أفريقيا، ومن ثمّ سيسمح لمختلف أصحاب المصلحة بتنظيم فعاليات جانبية بما يتماشى مع موضوعات الاتفاق العالمي وأهدافه، وسيُثري ذلك مداوات المؤتمر.

وسوف تتيح الفعاليات الجانبية فرصة لكبار الشخصيات ومختلف أصحاب المصلحة في أفريقيا لمناقشة التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق، وتسليط الضوء على المسارات الوطنية والإقليمية الرئيسية، وتبادل أفضل الممارسات ووجهات النظر المبتكرة، وتعزيز الشراكات

Committee on Migrant Workers and the Special Rapporteur on the human rights of migrants, 2020. "Joint guidance note on the impacts of the COVID-19 pandemic on the human rights of 4 May 2020 26migrants". اللجنة المعنية بالعمال المهاجرين، والمقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين، 2020. "مذكرة إرشادية مشتركة بشأن آثار جائحة كوفيد-19 على حقوق الإنسان للمهاجرين". 26 مايو 2020.

⁵ انظر قرار الجمعية العامة 195/73.

ووسائل التنفيذ في القارة. وسيسعى المشاركون، من خلال النقاشات التفاعلية، إلى الوقوف على مجالات العمل ذات الأولوية الرئيسية والتوصيات السياسية الرامية إلى تحسين حوكمة الهجرة وفقاً لأهداف الاتفاق العالمي للهجرة.

وندعو الدول الأفريقية الأعضاء، ووكالات الأمم المتحدة، والجماعات الاقتصادية الإقليمية، والمكاتب والوكالات المتخصصة التابعة للاتحاد الأفريقي، وأصحاب المصلحة المعنيين إلى التكرم بتقديم عروضهم لتنظيم وإدارة الفعاليات الجانبية للنظر فيها، باستخدام نموذج الطلب الخاص بالفعاليات، وذلك في موعد أقصاه 25 يوليو 2021. وحرصاً على توسيع نطاق التمثيل، يُرجى من الجهات المنظمة تقديم عروض لفعالية جانبية واحدة فقط. وتحقيقاً لهذه الغاية، نُشجّع الإدارة المشتركة للفعاليات الجانبية. وثمة حاجة أيضاً إلى تعيين منسّق قوي لكل فعالية جانبية لضمان الحفاظ على الطابع العملي للفعالية.

ويجب تقديم العروض باستخدام نموذج الطلب الخاص بالفعاليات، مع إدراج وصف مفصّل للفعالية. وينبغي ألا يتجاوز طول العرض المقدم صفحة واحدة. ويجب تحديد الجهات المنظمة والشركاء والأعضاء المشاركين والمتحدثين، مع توضيح مدى إسهام الفعالية في مناقشة مجال أو أكثر من المجالات المواضيعية للمؤتمر الاستعراضي، وهي تحديداً:

- المجال المواضيعي 1: ضمان أن تكون الهجرة طوعية ومنظمة ونظامية (تناول أهداف الاتفاق العالمي 2 و5 و6 و12 و18)
- المجال المواضيعي 2: حماية المهاجرين من خلال تدابير حوكمة الحدود القائمة على الحقوق (تناول أهداف الاتفاق العالمي 4 و8 و9 و10 و11 و13 و21)
- المجال المواضيعي 3: دعم إدماج المهاجرين ومساهماتهم في التنمية (تناول أهداف الاتفاق العالمي 14 و15 و16 و19 و20 و22)
- المجال المواضيعي 4: تحسين عملية وضع السياسات والنقاشات العامة المستندة إلى القيمة والأدلة وتعزيز التعاون في مجال الهجرة (تناول أهداف الاتفاق العالمي 1 و3 و7 و17 و23)

4) معايير الاختيار

فيما يلي معايير الاختيار:

- يجب أن يتعلق موضوع الفعالية الجانبية بمجال واحد على الأقل من المجالات المواضيعية الأربعة لأهداف الاتفاق العالمي المذكورة آنفاً، أو أن تكون طبيعة موضوع الفعالية شاملة، وينبغي أن تسهم نتيجة الفعالية الجانبية في إثراء النتيجة العامة لمؤتمر الاستعراض القاري.
- يجب مراعاة التوازن بين الجنسين والسياقات الجغرافية (شاملة السياقات المحلية) في اختيار المتحدثين والأعضاء المشاركين.
- يجب أن يضمن شكل الفعالية الجانبية مشاركة واسعة من أصحاب المصلحة، وإشراك الجمهور بصورة فعّالة.
- يجب ألا تتجاوز مدة الفعالية الجانبية ساعة ونصف.

سيتم إبلاغ الجهات المنظمة بنتائج عملية الاختيار، وستُنشر قائمة بجميع الفعاليات المسبقة والفعاليات الجانبية المسجلة.

5) نموذج للعرض المقدم (صفحة واحدة)

1. العنوان

2. خلفية موجزة (جملتان إلى 5 جمل)
3. هدف الفعالية الجانبية
4. مدى إسهام الفعالية الجانبية في المجال (المجالات) المواضيعية
5. المواضيع (المسائل) التي تتناولها الفعالية الجانبية
6. الفئة المستهدفة
7. قائمة مبدئية بالمتحدثين
8. هل تُشرك الجلسة أصحاب مصلحة جددًا أو أصحاب مصلحة أقل وضوحاً في تنفيذ الاتفاق العالمي ومتابعته واستعراضه؟
9. الشريك (الشركاء) المنظمون
10. مسؤول التنسيق الرئيسي (واحد فقط)
11. المنصة الإلكترونية المستخدمة لعقد الفعالية (يجب أن تتيح خدمة الترجمة الشفوية)

(6) الإطار الزمني والخطوات المقبلة

- 25 يوليو: الموعد النهائي لاستلام جميع العروض
- 28 يوليو: سيُخطر منظمو المؤتمر مسؤولي تنسيق الفعاليات الجانبية الذين وقع عليهم الاختيار؛ وسينشرون أيضاً قائمة بالفعاليات الجانبية وعملية تسجيل المشاركين
- 13 أغسطس: الموعد النهائي لاستلام جدول الأعمال المؤكّد، وتوزيع المنشورات والمعلومات المتعلقة بالفعاليات الجانبية
- 26 أغسطس: ستُعقد الفعاليات الجانبية في الفترة من 9:00 صباحاً حتى 5:30 مساءً (التوقيت المحلي للمغرب [غرينتش+1])

(7) مسؤوليات الجهات المنظمة

يجب ترتيب الخدمات اللوجستية للفعاليات الجانبية، مثل تخصيص المنصة الإلكترونية، بالتعاون مع منسّق الفعاليات الجانبية. وتمثل مسؤوليات الجهات المنظمة للفعاليات الجانبية في الآتي:

- دعوة المتحدثين والأعضاء المشاركين
- دعوة المشاركين من الدول الأعضاء الأفريقية، والمجموعات الرئيسية وغيرهم من أصحاب المصلحة
- تقديم سيرة ذاتية موجزة (فقرة واحدة فقط) باللغة الإنكليزية لكل متحدث وللمنسّق
- التنسيق مع المتحدثين بخصوص مداخلاتهم
- إعداد نشرة/منشور للفعالية الجانبية، وينبغي أن تتضمن هدف الفعالية وموضوعات النقاش وأسماء المتحدثين والمنسق وشعارات الكيانات المنظمة
- إعداد تقرير موجز عن الفعالية وتقديمه لأمانة المؤتمر الاستعراضي
- الدعاية واستنساخ المواد والتغطية الإعلامية

- ترتيب خدمة الترجمة الشفوية المتزامنة للغتين الإنكليزية والفرنسية (مطلوبتين) واللغات الأخرى، مثل العربية والبرتغالية (اختياري)
- التكاليف الأخرى المرتبطة بالفعالية الجانبية

(8) التواصل

يُرجى تقديم العروض وإرسال أي استفسارات بشأن الفعاليات الجانبية إلى العناوين الإلكترونية التالية: gcmffrica@iom.int و-eca@un.org مع كتابة العنوان التالي في سطر عنوان البريد الإلكتروني: "تقديم المذكرة المفاهيمية للفعاليات الجانبية".